

الأنواع الصحفية في الإذاعة والتلفزيون

النوع الأول: الخبر الإذاعي والتلفزيوني

أولاً: تعريف الخبر الإذاعي والتلفزيوني

يُعرف الخبر سواء بث في الإذاعة أو التلفزيون بأنه: "وصف موضوعي دقيق لحدث أو رأي أو موقف أو فكرة أو قضية، تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها".

ثانياً: أهمية الأخبار الإذاعية والتلفزيونية

يحتل الخبر مركز الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، فهو أصلها وموجدتها وبدونه لا تتولد ألوانها وأنواعها الأخرى، وهو العمود الفقري لوسائل الإعلام المختلفة. ويعد الأساس في وجود الخدمة الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون وأساس نشرات الأخبار فيها وعليه تقوم الأشكال الإخبارية الأخرى.

ثالثاً: أنواع الخبر الإذاعي والتلفزيوني

للخبر في الإذاعة والتلفزيون أنواع عدة يمكن إدراجها تحت سبع فئات وهي:

- 1- أخبار تحتاج إلى إبراز لا تحتاج إلى زمن معين لبثها وتكون صالحة للبث لفترات طويلة أو التي ترتبط بمواسم معينة.
- 2- أخبار مفاجئة تقع دون سابق إنذار.
- 3- أخبار ناتجة عن متابعة أحداث سابقة.
- 4- أخبار الأحداث المعدة مسبقاً ويتم تحضيرها قبل وقوعها.
- 5- الأخبار ذات الميل أو الاتجاه وهي تتناول التغيرات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية، التي تحدث في المجتمع. وهي تبحث في طبيعة الاتجاه نحو فكرة أو قضية جديدة.
- 6- أخبار تنطوي على التعمق في المعلومات ووجهات النظر بالبحث عما وراء الخبر من خلال الخلفيات، التاريخ، الأسباب، والظواهر.
- 7- الأخبار التنموية التي تعكس التغيرات الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد وما يحدث خلال فترة من الزمن في المجتمع.

رابعاً: القوالب الفنية لصياغة الخبر الإذاعي والتلفزيوني

يتضمن الخبر ثلاثة أجزاء وهي:

1. المقدمة:

لكل خبر مقدمة موجزة وهي عبارة عن فقرة قصيرة في بدايته تحتوي على كل التفاصيل المهمة. وتساعد مقدمة الخبر على تعريف المشاهد والمستمع بأهم ما في الخبر ويجب أن تكون مقدمة جذابة تجذب المستمع والمشاهد لمتابعة الخبر إلى نهايته.

- أنواع مقدمة الخبر:

تتعدد مقدمات الخبر وتشمل: مقدمة المفردة العنصر، مقدمة التلخيص، مقدمة التساؤل، مقدمة الاقتباس، مقدمة التباين، مقدمة الصاعقة، المقدمة الوصفية، مقدمة الأدبية، مقدمة الحوار، المقدمة الرقمية.

- **الفقرة الواصلة:** تأتي هذه الفقرة بعد مقدمة الخبر مباشرة وهي عبارة عن الجسر الذي يربط المقدمة بجسم الخبر وقد تكون هذه الفقرة: كلمة - كلمات - جملة أو عدة جمل.

تقوم الفقرة الواصلة بوظيفة تكميلية لبعض البيانات الواردة في مقدمة الخبر وتساعد على استيعابها كما تتضمن إيضاحات أو تعبيرات أو اقتباسات لم تعرض لها المقدمة إضافة إلى إتاحة الفرصة لإبراز عنصر آخر مهم لم تتعرض له المقدمة.

2. الجسم:

وهو الجزء الكبير من الخبر حيث يحتوي على كل تفاصيل الحدث التي وردت في المقدمة ويساعدها في شرح الحقائق الواردة كما يقدم المعلومات الأقل أهمية التي حجبت عن المقدمة.

ولجسم الخبر عدة قوالب إذاعية تتمثل في:

- قالب الشرح أو السرد: عندما يتضمن الخبر عناصر ووقائع عديدة.
- قالب العنصر البارز: عندما يكون هناك عنصر مهم في الرواية.
- قالب الحديث المنقول: وهو يناسب البيانات والخطب والتصرّيات.
- قالب المتابعة الإخبارية: عندما تحتاج بعض الروايات إلى متابعة حيث لا تنتهي تفاصيل الأحداث في اليوم الأول.

3. الخاتمة:

تختلف خاتمة الخبر على حسب أسلوب كتابته والقالب المستخدم فيها وهي ثلاثة أنواع:

- في قالب الهرم المتدرج: خاتمة الخبر تنتهي بنهاية مفتوحة بمعنى أن يتضمن جسم الخبر خاتمته.
- في قالب الهرم المقلوب: ينتهي الخبر بأقل الأجزاء أهمية وتتركز الأهمية كلها في بداية الخبر ووسطه.
- في قالب الهرم المعتدل: تتضمن الخاتمة أهم معلومة في الخبر حيث تظل عالقة في ذهن المستمع والمشاهد.

خامسا: قواعد وأساسيات كتابة وتحرير الأخبار الإذاعية والتلفزيونية

هناك عدة اعتبارات ينبغي مراعاتها عند كتابة الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- الاختصار والإيجاز:

هناك مجموعة من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها لتحقيق الاختصار والإيجاز في الكتابة الخبرية في الإذاعة والتلفزيون وهي:

- 1- جمل قصيرة تسهل على قارئ النشرة ضبط نفسه مع سرعة السرد، وتمكن المستمع من تتبع ما يذاع من أخبار.
- 2- جمل مباشرة تدخل في الموضوع مباشرة دون تمهيد أو استهلال.
- 3- تجنب الجمل الاعتراضية وذلك لتحقيق عنصر الاختصار والدخول في صلب موضوع الخبر مباشرة.
- 4- أن يكون الفاعل قريبا من الفعل.

ب- البساطة والوضوح:

لتحقيق البساطة والوضوح في كتابة الأخبار الإذاعية والتلفزيونية يفضل الانتباه للاعتبارات التالية:

- 1- تجنب الكلمات الغامضة أو التي يصعب فهمها أو تحدث التباسا في الفهم لدى الجمهور.
- 2- التقليل من استخدام البيانات والإحصائيات المطولة لأن المستمع لا يستطيع أن يتابعها ويفهمها.
- 3- تجنب استخدام ضمير الغائب حتى يسهل على المستمع التعرف على الشخص الذي يعود عليه الضمير، والأفضل إعادة ذكر اسم المعني.

4- التقليل من استخدام الصفات والظروف.

5- كتابة الأرقام المطولة تقريبيّة.

6- الابتعاد عن استخدام العبارات والمصطلحات الفنية التي يصعب فهمها إلا من جانب المتخصصين.

ج- الفورية:

ومن الاعتبارات التي يفضل مراعاتها لتحقيق عنصر الفورية عند كتابة الأخبار ما يلي:

- 1- يفضل استخدام صيغة المضارع وكذلك الألفاظ والصيغ التي تدل على الحالية والفورية دون استخدام الفعل المضارع.
- 2- يفضل البدء بأحدث وآخر التطورات في القصة الإخبارية، ثم الانتقال لعرض ما سبق.

د- كتابة الأسماء:

وهناك اعتبارات تراعي عند كتابة الأسماء وهي:

- 1- الابتعاد عن ذكر أسماء بصورة مبالغ فيها داخل الخبر الواحد، إلا إذا كان لتلك الأسماء دلالة خاصة في النشرة.
- 2- يفضل ذكر وظيفة أو منصب الشخصية قبل اسمها، لأن الاسم لا يكون محورا للأحداث إلا من خلال وظيفته أو منصبه، وباستثناء الأسماء المشهورة لكبار الشخصيات.
- 3- تكتب الأسماء الأجنبية بحروف صوتية حتى يمكن للمذيع قراءتها بطريقة صحيحة.
- 4- حذف الأسماء الصعبة للأشخاص غير المعروفين ما لم يكن ذكرها ضروريا ومحوريا بالنسبة للحدث.
- 5- التأكد من صحة أسماء المسؤولين الأجانب التي يكثر تداولها في الأخبار، والاتفاق على طريقة واحدة في كتابتها ونطقها.

هـ- نسبة الأخبار إلى مصادرها:

للحفاظ على دقة المعاني وصحتها يفضل نسبة الخبر إلى مصدره، خاصة عندما تكون الأخبار غير مؤكدة أو مشكوكا في مدى صحتها. وذلك للأسباب التالية:

- أ- في الموضوعات الخلافية.
- ب- لحداية كاتب الخبر.
- ج- لإضفاء القوة والأهمية.

سادسا: أشكال الخبر في الإذاعة والتلفزيون

تعد الأخبار من أكثر البرامج شعبية ومتابعة واستقطابا لاهتمامات الناس، وهذا نابع من حاجات الأفراد النفسية، وأهمها إشباع الرغبة في التوحد مع المجتمع، أو تلبية حاجة الانتماء إليه، فضلا عن إشباع الفضول، أو حب الاستطلاع، لمعرفة ما يجري من أحداث، ويعتبر التلفزيون المصدر الإخباري الرئيسي للأخبار الذي يستقون منه معلوماتهم ثم تأتي بعده الإذاعة ثم الصحف. وهذا ما دفع وسائل الإعلام المختلفة إلى الاهتمام بالبرامج الإخبارية ونشرات الأخبار التي تشغل نحو 60٪ من جملة ساعات الإرسال. ويشكل الخبر في هذه البرامج الإخبارية العمود الفقري في بنائها والأساس في صياغة وتحرير مضمونها الذي يدور على جوانب الاختيار والتقييم والتفسير.

ومن أهم أشكال البرامج الإخبارية الشائعة في الإذاعة والتلفزيون ما يلي:

1. النشرات الإخبارية:

تتكون من مجموعة أخبار متنوعة وهامة للمستمع أو المشاهد وتقدم خلال فترة زمنية تتراوح غالبا ما بين 10 إلى 15 دقيقة ولها مواعيد ثابتة يوميا وهي عدة أنواع:

أ- أنواع النشرة من حيث التخصص:

- نشرات إخبارية عامة تحتوي أخبارا متنوعة وتوجه إلى كل شرائح المجتمع.
- نشرات متخصصة، سواء على أساس الجمهور المستهدف، أو على أساس النطاق الجغرافي، أو على أساس الموضوع.

ب- أنواع النشرة من حيث البناء والتركيب:

تختلف النشرات الإخبارية من حيث بنائها وتركيبها وتنقسم إلى عدة أنواع هي:

أ- الشكل الهرمي المقلوب (النشرة المنحدرة):

يعتمد على وضع أهم أخبار اليوم متسلسلة في بداية النشرة الواحد تلو الآخر حسب التسلسل المعتمد في العناوين. وهو نفس قالب الهرم المقلوب في الصحافة المكتوبة. أي نبدأ بالأهم فالأقل أهمية بتراتب منحدر إلى أن نصل إلى نهاية النشرة.

وتبدأ هذه النشرات غالبا بملف كبير عن الحدث الأهم في النشرة، وتنتهي عادة بخبر طريف، وتفضل بعض القنوات إنهاء النشرة بأخبار رياضية أو بأحوال الطقس.

وهذا الشكل من النشرات معتمد كثيرا في القنوات العربية. ولكن من سلبياته أن النشرة تفقد زخمها تدريجيا وتدفع المشاهد أو المستمع للعزوف عن المشاهدة أو الاستماع لمجرد أن يفقد الاهتمام بالمواد اللاحقة.

ب- الشكل الهرمي المستقيم (النشرة المتصاعدة):

وهو عكس الشكل السابق إذ تقوم بعض القنوات بوضع العناوين للأحداث الأكثر أهمية ولكن ليس بالضرورة البدء بها. بل تبدأ ببعض الأخبار المحلية العادية، أو بعض الأخبار الصغيرة التي تكون قد وصلت في اللحظة الأخيرة، ثم تتدرج في تقديم الأخبار الأكثر أهمية وهكذا حتى تصل إلى آخر النشرة التي تحتتمها بأهم الأخبار. وهذا الشكل يقول معتمدوه أنه يربط المشاهد بالقناة وترغمه على متابعة النشرة حتى النهاية.

ج - النشرة المقعرة:

تأخذ النشرة شكلا مقعرا أي تبدأ بخبر كبير وهام، أو بملف متكامل حول حدث ما، ثم تنتقل إلى مجموعة من الأخبار القصيرة بشكل منحدر، ثم تعود صعودا لتعطي أخبارا أكثر أهمية إلى أن تصل إلى الذروة بخبر (سياسي، اقتصادي، رياضي، اجتماعي) كبير وهام في نهاية النشرة.

وهذا النوع معتمد كثيرا في القنوات الإخبارية الدولية التي تخصص نهاية نشرتها للأخبار الرياضية والاقتصادية.

د- النشرة المحدبة:

وهي نشرة تبدأ بأخبار قصيرة ومتوسطة الأهمية وتنتهي بأخبار صغيرة وأقل أهمية، بينما تأتي أهم الملفات والأخبار في وسط النشرة.

هذه النشرات معتمدة كثيرا في القنوات الأمريكية التي تحبذ أن تبث الكثير من الإعلانات قبل أن تعطي المشاهد أو المستمع جرعة إخبارية مهمة.

هـ - النشرة الأفقية:

هي نشرة تعتمد على بعض القنوات الإخبارية الإذاعية والتلفزيونية والتي لا تعتمد بشكل عام في بنائها على العناوين وتسلسل الأهمية من الأهم إلى الأقل أهمية أو العكس، وإنما تقوم بتقديم جميع المواضيع التي يكون لها نفس

الطول (حوالي دقيقة للتقرير)، ويتم الانتقال من موضوع إلى آخر في بعض الأحيان دون حتى مقدمات. (مثل إذاعة فرانس أنفو، وقناة أورو نيوز) .

أشكال وقوالب النشرة:

للنشرة الإخبارية الكثير من الأشكال والقوالب منها:

أ- القالب التقليدي (قالب العرض المجزأ):

يقرأ فيه الأخبار مذيع واحد خيرا بعد آخر بشكل رتيب تفصل بينها موسيقى للربط، وترتب أجزاء النشرة على حسب فلسفة الإعلام في الدولة وعلى حسب نوع القيم الإخبارية السائدة في محطة الإذاعة أو التلفزيون. ثم بعد ذلك تبدأ فترة تقديم التقارير الإخبارية أو يقتصر الأمر على تقديم تعليق واحد يعبر عن رأي المحطة أو الدولة بأهم الأحداث.

ب- قالب المجلة الإخبارية:

وهو قالب تتعدد فيه صفحات العرض الإخباري، وتتعدد فيه أساليب التقديم وعناصر النشرة من تقارير مراسلين ومندوبين إلى مقابلات وحوارات مباشرة داخل الاستوديو ومن خارجه، إلى عرض أفلام تسجيلية أو وثائقية. ويتبادل التقديم فيه أكثر من مذيع، إلى جانب المراسلين والمندوبين من مواقع الأحداث. وفي هذا القالب يجري ترتيب الأخبار بحسب أهميتها، ويركز فيها على خبر رئيسي أو خبيرين يشكلان المحاور الأساسية للعرض الإخباري.

2. موجز (عرض) الأنباء:

عمدت المحطات الإذاعية أو التلفزيونية إلى إذاعة موجز للأنباء خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية. وموجز الأنباء يتميز بالأخبار القصيرة والتي لا تزيد مدة إذاعتها في أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق وقد تكتفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة.

ويمكن قطع إرسال المحطة الإذاعية أو التلفزيونية عند الضرورة وفي الظروف الطارئة والخاصة لإذاعة خبر هام أو تطورات.

وبعض الأخبار الموجزة يمكن أن تكون ملخصا لأهم أخبار نشرة سابقة أو قد تشملها نشرة أخبار لاحقة بسبب أهميتها.

3. التعليقات والتحليلات الإخبارية:

التعليق الإخباري هو حديث إخباري مباشر للتعبير عن رأي أو وجهة نظر الإذاعة في قضية أو حدث معين. أما التحليل الإخباري، فهو نفس شكل التعليق، ولكن التحليل يقوم على المعلومة، حيث تقدم بعض المحطات الإذاعية والتلفزيونية تحليلات منتظمة لبعض الأخبار المنتقاة بهدف تقديم معلومات إضافية للجمهور عن الخبر.

4. التقارير والريپورتاجات الإخبارية:

التقرير هو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع يتضمن رؤية ذاتية لكاتبه، ويقدم إما مكتوبا أو في صورة رسالة صوتية يؤديها المندوب أو المراسل أو صورة تلفزيونية تتميز بالحالية وإثارة الاهتمام. ويمكن أن يتم المزج بين ما يرسله المندوب أو الفريق التلفزيوني من موقع الأحداث وأية مادة أرشيفية مكتوبة أو فيلمية أو صوتية من المحطة الإذاعية.

أما الريبورتاج ويطلق عليه أيضا التحقيق فيهدف إلى تقديم معلومات وآراء متعددة عن الحدث نظرا لأهميته للجمهور، ويعتمد الريبورتاج الإخباري غالبا على المقابلات الإذاعية أو التلفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث.

5. البرنامج الإخباري الخاص:

وهو برنامج يعد سلفا بشكل تسجيلي ويرتبط غالبا بمناسبات وطنية أو سياسية ويتضمن هذا البرنامج الشكل التحليلي للحدث أو المناسبة كما يتضمن بعض المقابلات والأخبار الحديثة، ويمكن أن تصل مدته إلى نصف ساعة أو أكثر.

6. برامج الشؤون الجارية:

وأساسها تقديم برامج الأحاديث والمقابلات والتحقيقات والمناقشات الإذاعية بهدف إثراء معلومات الجمهور عن الأحداث والشؤون المتعلقة بحياتهم.

7. الجريدة والمجلة الإخبارية:

الجريدة الإخبارية هي عرض خبري يومي غالبا يقوم بتنفيذه فريق الأخبار بالمحطة الإذاعية أو التلفزيونية بمشاركة بعض المتخصصين والخبراء والصحفيين. أما المجلة فهي دورية إذاعية أو تلفزيونية تتسم بالتناول التحليلي للأخبار على مدى أسبوع.